

الإِنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين

حذف الموصوف وأقام الصفة مقامه على أن هذا قليل إنما يجئ في الشعر فلا يكون فيه حجة على أنه سهل ذلك أن الألف واللام من التي لا تنفصل منها فنزلت منزلة بعض حروفها الأصلية فيتسهل دخول حرف النداء عليها .

وأما قولهم إنا نقول في الدعاء يا ا □ فالجواب عنه من ثلاثة أوجه أحدها أن الألف واللام عوض عن همزة إله فتنزلت منزلة حرف من نفس الكلمة وإذا تنزلت منزلة حرف من نفس الكلمة جاز أن يدخل حرف النداء عليه والذي يدل على أنها بمنزلة حرف من نفس الكلمة أنه يجوز أن يقال في النداء يا ا □ بقطع الهمزة قال الشاعر .

(مبارك هو ومن سماه ... على اسمك اللهم يا ا □) .

ولو كانت كالهمزة التي تدخل مع لام التعريف لوجب أن تكون موصولة فلما جاز فيها هاهنا القطع دل على أنها نزلت منزلة حرف من نفس الكلمة كما أن الفعل إذا سمي به فإنه تقطع همزة الوصل منه نحو اضرب واقتل تقول جاءني